«الْقَصِيدَةُ اللَّامِيَّةُ فِي السُّنَّةِ»

نَظَمَهَا: شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو العَبَّاسِ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الحَرَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ،(ٱبْنُ تَيْمِيَّةَ)(ت: ٧٢٨ هـ) ~ .

ضَبَط نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

١. يَا سَائِلِي عَنْ مَذْهَبِي وَعَقِيدَتِي *** رُزِقَ الْهُدَىٰ مَنْ لِلْهِدَايَةِ يَسْأَلُ

٢. ٱسْمَعْ كَلَامَ مُحَقِّقٍ فِي قَوْلِهِ *** لَا يَنْثَنِي عَنْهُ وَلَا يَتَبَدَّلُ

٣. حُبُّ (الصَّحَابَةِ) كُلِّهِمْ لِي مَذْهَبٌ *** وَمَوَدَّةُ الْقُرْبَىٰ بِهَا أَتَوَسَّلُ

٤. وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلَا وَفَضَائِلٌ *** لٰكِنَّمَا (الصِّدِّيقُ) مِنْهُمْ أَفْضَلُ

٥. وَأَقُولُ فِي (الْقُرْآنِ) مَا جَاءَتْ بِهِ *** آيَاتُهُ فَهْوَ الْكَرِيمُ الْمُنْزَلُ

٦. وَأَقُولُ قَالَ اللهُ - جَلَّ جَلَالُهُ - *** وَالْمُصْطَفَىٰ الْهَادِي، وَلَا (أَتَأَوَّلُ)

٧. وَجَمِيعُ (آيَاتِ الصِّفَاتِ) أُمِرُّهَا *** حَقًّا كَمَا نَقَلَ الطِّرَازُ الْأَوَّلُ

٨. وَأَرُدُّ عُهْدَتَهَا إِلَىٰ نُقَّالِهَا *** وَأَصُونُهَا عَنْ كُلِّ مَا يُتَخَيَّلُ

٩. قُبْحًا لِمَنْ نَبَذَ الْقُرَانَ وَرَاءَهُ *** وَإِذَا ٱسْتَدَلَّ يَقُولُ: قَالَ (الْأَخْطَلُ)

١٠. وَالْمُؤْمِنُونَ (يَرَوْنَ) حَقًّا رَبَّهُمْ *** وَإِلَىٰ السَّمَاءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ (يَنْزِلُ)

١١. وَأُقِرُّ بِـ(الْمِيزَانِ) وَ(الْحَوْضِ) الَّذِي *** أَرْجُو بِأَنِّي مِنْهُ رِيًّا أَنْهَلُ

١٢. وَكَذَا (الصِّرَاطُ) يُمَدُّ فَوْقَ جَهَنَّمٍ *** فَمُسَلَّمٌ نَاجٍ، وَآخَرُ مُهْمَلُ

١٣. وَ(النَّارُ) يَصْلَاهَا الشَّقِيُّ بِحِكْمَةٍ *** وَكَذَا التَّقِيُّ إِلَىٰ (الْجِنَانِ) سَيَدْخُلُ

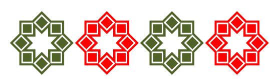
١٤. وَلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِي (قَبْرِهِ) *** عَمَلٌ يُقَارِنُهُ هُنَاكَ وَيُسْأَلُ

١٥. هَٰذَا ٱعْتِقَادُ (الشَّافِعِيِّ)، وَ(مَالِكٍ)، *** وَ(أَبِي حَنِيفَةَ)؛ ثُمَّ (أَحْمَدَ) يُنْقَلُ

١٦. فَإِنِ ٱتَّبَعْتَ سَبِيلَهُمْ فَمُوَفَّقٌ، *** وَإِنِ ٱبْتَدَعْتَ؛ فَمَا عَلَيْكَ مُعَوَّلُ

تمت [1]

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)



(١) مَصْدَرُ الْقَصِيدَةِ: (اللَّآلِيءُ الْبَهِيَّةُ؛ شَرْحُ لَامِيَّةُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ٱبْنِ تَيْمِيَّةَ) صَنَعَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِرْدَاوِيُّ الحَنْبَلِيُّ (ت: بعد ١٢٣٦هـ) ط. دار ابن حزم – بيروت، (جِلَاءُ الْعَيْنَيْنِ؛ فِي مُحَاكَمَةِ الْأَحْمَدَيْنِ) صَنَعَهُ الإِمَامُ عَلَّامَةُ (بَغْدَادَ) أَبُو البَرَكَاتِ، خَيْرُ الدِّيْنِ، نُعْمَانُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْآلُوسِيُّ (ت: ١٣١٧هـ) ص (٧٣)، وغَيْرُهما.

* وَالْقَصِيدَةُ عَلَىٰ بَحْرِ الكَامِلِ.

